والميزان اي اتموها والمراد بالكيل آلته وهو المكيال بدليل عطف الميزان عليه فان الميزان اسم للآلة التي يوزن بها ولقوله تعالى في آية اخرى اوفوا المكيال فان المكيال اسم للآلة التي يكال بها واما الكيل والوزن فمصدران ولا تبخسوا تنقصوا الناس اشياءهم ولا تفسدوا في الارض بالكفر والمعاصي بعد اصلاحها ببعث الرسل ذلكم المذكور خير لكم ان كنتم مؤمنين اي مصدقين بما اقول لكم فبادروا اليه ولا تقعدوا بكل صراط طريق توعدون تخوفون الناس باخذ ثيابهم او المكس منهم وتصدون تصرفون عن سبيل الله دينه من امن به بتوعدكم اياه بالقتل وتبغونها تطلبون الطريق عوجا اي معوجة واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم وانظروا كيف كان عاقبة المفسدين قبلكم بتكذيبهم رسلهم اي اخر امرهم من الهلاك وان كان طائفة منكم امنوا بالذي ارسلت به وطائفة لم يؤمنوا فاصبروا اي انتظروا حتى يحكم الله بيننا وبينكم بانجاء المحق واهلاك المبطل وهو خير الحاكمين اعدلهم قال الملا الذين استكبروا من قومه عن الايمان لنخرجنك يا شعيب والذين امنوا

امنوا معك من قريتنا او لتعودن ترجعن في ملتنا دينها قال قبل شعيب لم نكن قط على ملتهم حتى يعود لما كان عليه اجيب بان اتباع شعيب كانوا على ملة اولئك الكفار فخاطبوا شعيبا واتباعه جميعا فدخل هو في الخطاب وان لم يكن على ملتهم قط لان الانبياء لا يجوز عليهم الكفر مطلقا وجرى بعضهم على ان العود ليستعمل بمعنى صار كما يستعمل بمعنى رجع قال لهم شعيب على سبيل الاستفهام الانكاري اتعودون فيها ولو كنا كارهين لها قوله قال الملا الذين استكبروا من قومه لنخرجنك يا شعيب اي هذا [illegible] استئناف بياني كانه قيل فماذا قالوا بعد سماعهم هذه المواعظ من شعيب ومتعلق بقوله لنخرجنك وكذا قوله من قريتنا وتوسط الندائين المعطوفين لزيادة التهكم به الناشئة عن تهكمهم في الطغيان كما قاله ابو السعود قد افترينا على الله كذبا ان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها وما يكون اي وما ينبغي لنا ان نعود فيها الا ان يشاء الله ربنا ذلك فيخذلنا وسع ربنا كل شيء علما ومن حالي وحالكم على الله توكلنا ربنا افتح اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين

وجواب الشرط محذوف لدلالة ما قبله عليه تقديره فقد افترينا على الله كذبا كما قاله ابو السعود

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)